

أترك ثوبك: (يوسف)



فَأَمْسَكَتْهُ بِثَوْبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجِعْ مَعِي!». فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهِ وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ التَّكْوِينِ [١٢:٣٩]. لقد أمسكت امرأه فوطيفار الشرير بثوب يوسف بعد أن كانت تضايقه يوماً فيوماً وتلح عليه ليفعل المشر معها وجاء اليوم الذي رتبت فيه لتكون هي ويوسف وحدهما في البيت وبدأت بأغراءه والكلام معه. ودائماً ما يبدأ إبليس بهذه الحيلة الاغراء والكلام بالأخص في الخطايا الجنسية حتي يقع الشاب أو الشابة فريسة له. لكن ما ما أروع مافعله يوسف ألا وهو عندما أمسكت ثوبه ترك ثوبه

معها لم يستسلم لها وكأنه يقول هذه الكلمات الرائعة التي كتبها البابا شنودة الثالث (هوذا الثوب خذيه إن قلبي ليس فيه ) نعم لقد كان قلب يوسف يخاف الله إذ قال لها كيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطيء الي الله. لقد فاضل في أن يخرج بلا ثوب ويتركه في يدها ويهرب علي أن يفعل الشر بالرغم من أن في هذا الوقت لم تكن الموصايا قد جاءت (لا تزني) لكن الله في قلبه [ليها]هبة ويقدره بدون أن تكون لديه وصيه بهذا ليست الوصيه بالنسبة ليوسف حتي ان كانت موجوده كانت هي التي تمنعه لكن مخافه الله وحبه له وتقديره هي التي جعلته يهرب من أمام هذه المرأه الشريره بغض النظر عن النتائج التي حصدها جراء هذا الامر من دخوله السجن وتشويه سمعته لكنه أبي أن يخطيء الي الله قد يكون لو فعل الشر مع هذه المرأه لم يدخل السجن ويعيش في بيت

فوطيفار بدون أي مشكله لكن لو فعل هذا لكان قد خسر كل شيء نعرفه عن يوسف أنه أصبح فيما بعد ثاني رجل في مصر بعد فرعون مباشرة. وهنا يظهر لنا العدو الشرير يريد أن يفسد خطة الله في حياتنا لقد كانت خطة الله في حياة يوسف رائعه وكان ابليس يريد ان يقضي علي حياته لكي يبقي عبد لانه ان لم يكن قد دخل السجن لم تكتشف فيه موهبة الله وهي تفسير الاحلام ولما كان قد عرف فرعون عنه أي شيء عندما حلم حلمه ويوسف قد أعطي له الله تفسيره ليكفيه الله يوسف بعد سنين علي أنه يخافه ويحقق قصده في حياته لكن ما بدأ به يوسف عندما واجه هذه الخطيئه أنه ترك ثوبه وأنت عزيزي الشاب عليك أن تفعل هذا أن تترك ثوبك أي تهرب لقد نصيح بولس تيموثاوس وقال له : أم المشهوات الشبَابِيَّة فَاهْرَبْ مِنْهَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قُلُوبٍ نَقِيٍّ.

[2 تيموثاوس ٢: ٢٢](#)